مضى يوم وكانت فيه تستعصي على ايديكم اللقمة
ومنذ اليوم لن تعصيكم الطلقات !
سلاما يا جياع الارض في أيديكم الميعاد
سلاما كلما نزعت اياديكم حديد القيد والاصفاد
سلاما كلما استعصت طيوركم ـ
على صيد الطفاة وصادت الصيـاد
سلاما كلما نطقت بنادقكم لتفضح رعشة الاسياد !
سلاما كلما ادركتم الحيلـة
وقاومتم لكي لا تقتلوا جـوعا
وكي لا تؤخذوا غيله
سلاما كلما قدتم سفينتنا لمرساها
سلاما كلما كنتم لها القبطان لا اغفى ولا تاها
سلاما كلما جئتم تحيط دوائر البارود خطوتكم وترعاها
سلاما كلما اعطيتم الكلمات والاشعار معناها !
سلاما كلما عشـتم بلا خـوف
وان متم فليس يخيفكـم مـوت
سلاما حـان موعدكم وطـال عليكم الوقت
سلاما كلما بددتم الصمت المحيق بنـا ـ
وصـار لصمتكم صـوت
ينادي في جيـاع الارض :
يأتي الوقت يـا فقراء ان تأتوا
الا فـأتوا !
سلاما يا هبـوب الريح
سلاما ... أيها الفقر المسلح !

**« فلسطين الثورة » البيروتية**

**آذار ١٩٧٦**

**محمد راضي جعفر**

# الـى بيـروت

احبك : ان تعيشي او تموتي
ليس لي حق الخيار ،
لأنك الموت الوحيد : فانت ملهمتي وانك هذه الدنيا : فانت الماء والزيتون والخبز . اسأليني أي شيء : جربي ان تطلبي ما لا يهون وما يهون ، وحدقي بي حين يرتعش الهوى او حين تخضر الاصابع فوق وجهي شاطئـا وظلال نخل أنت ترتعشين ، تحضرين في قلبي ، ومـا انطفأ التحرق . ايها الظمأ الهجير الصمت لا تتعب . هنا في القلب مثواك الاخير ، فلا تفق من سكرة الصحراء الا عندما تتوهج الخيل المغيرة والسيوف تدلك البدوية السمراء ان الدرب بين البحر والميناء آمنة . وتلقاهم بنو غسان كالاشجار خضرا . ايها الظمأ الهجـير : دم الجنوب الريح ، والفرسان من غسان عند مداخـل الميناء ، من شيبان ، من بكر ، ومن .. عربية كـل المداخل والمضايق والهوى العربى : ارز اخضر ونشيد بحر . والمواويل التي عرفتك عاشقة .. وما غنتـك ( فيروز ) . فاغنية على الدامور والاخرى بزحلة . هـا هنا قلب وقلب ها هناك وبين ذاك وذا شهيد قائم . وفم اغض . ووردة حمراء . يا بيروت اني قادم : نبضي دم ويدي مواويل وخبز فافتحي شباكك الموصود عنـد البحر ان الموعد المطلول آت .

**« الجمهورية » البغدادية**

**٢٨ تموز ١٩٧٦**